وذكر علماء الطب ان جميع عظام البدن مائتان وثمانية واربعون عظما سوى السمسمانيات وبعضهم يقول ثلاثمائة وستون
عظما يظهر منها للحس مائتان وخمسة وستون عظما والبقية صغار لا تظهر تسمى السمسمانيات ويؤيد هذا القول
احاديث كثيرة الا ابن حجر رد قوله وبعضهم يقول ثلاثمائة وستون عظما فوق الاسنان ثلاثمائة وستون عرقا ومثلها عظما ١٥ مرابتي
وكذا ذكر مثلها مفصلا كما في حديث عائشة اه

ابن حجرة بالاستقراء من خارج لا بالحسيقة وذكر العميروان
كانت السلامى مونثة باعتبار المعظم والمفصل لا الرجوعه
لكل كما قيل به لانها محسوسا تتعلق اليه كقوله تعالى
كل نفس لما عليها حافظ وكل شيء فعلوه في الزبر وهي في
الحديث هنا اضيفت لمونث فلو رجع اليها لانث صدقة شكرا
له تعالى عليها لان تركيب هذه العظام وسلامتها من
اعظم نعم الله تعالى على عبده فيحتاج كل عظم منها الى
صدقة عنه بخصوصه ليتم شكر نعمتها وتعطلت عليه
احواله وتكدر عيشه وضاق ذرعه كما لو قصر الطويل
او طال القصير او رق الغليظ او غلظ الرقيق وخصت
السلامى بالذكر لما في التصرف بها من دقائق الصنائع
التي اختص بها الانسان وتحيرت فيها الاوهام ولذا قال
الله تعالى بلى قادرين على ان نسوي بنانه اي نجعل اصابع
يديه ورجليه مستوية شيئا واحدا كخف البعير وحافر الحمار
فلا يمكن ان يعمل بها شيئا مما يعمل باصابعه المفرقة ذات
المفاصل [illegible] اللطائف دقيقها وجليلها ولهذا السبب غلب
الصغار من العظام على الكبار وايضا فالصدقة ترفع
البلاء فوجود [illegible] البلاء عنها
فقد حكي انه كان رجل من قوم صالح قد اذاهم فقالوا يا نبي
الله ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه وكان يخرج
كل يوم يحتطب قال فخرج يومئذ ومعه رغيفان فاكل
احدهما وتصدق بالاخر واحتطب ثم جاء بحطبه سالما
لم يصبه شيء فدعاه صالح وقال له ما صنعت اليوم

قال

اذ لو غير واحد منها عما هو عليه لاختل نظمه

اي

قال قد خرجت ومعي قرصان فتصدقت باحدهما واكلت الاخر
فقال صالح عليه السلام حل حطبك فحله فاذا فيه اسود
مثل الجذع عاض على جذل من حطب قال بهذا دفع عنك
يعني بالصدقة وروي ان قصارا كان في زمن عيسى عليه
السلام وكان يشق على الناس اقمشتهم فسألوا عيسى
ان يدعو عليه بالهلاك فاقبل القصار عند غروب
الشمس ورزمته على راسه فعجبوا من ذلك واخبروا
عيسى فطلبه فحضر برزمته فقال له افتح رزمتك ففتحها
فاذا فيها افعى عظيم قد الجم بلجام من حديد فقال له
عيسى عليه السلام ما صنعت اليوم من خير فقال ما صنعت
شيئا الا ان رجلا نزل الي من صومعته يشكو الجوع
فدفعت له رغيفا كان معي فقال له عيسى ان الله قد
بعث لك هذا العدو فلما تصدقت امر الله ملكا فالجمه بهذا
اللجام قال الطيبي وكل سلامى مبتدأ من الناس
صفته وعليه صدقة الجملة خبره والراجع الى المبتدأ الضمير
المجرور في الخبر كل يوم منصوب على الظرفية لاضافته
الى الظرف فهو لما كان اليوم قد يعبر به عن المدة الطويلة
المشتملة على الايام الكثيرة كما يقال يوم صفين
وهو مدة ايام وعن مطلق الزمان قليلا كان او كثيرا
ليلا كان او نهارا كما في قوله كل يوم هو في شأن وقوله
واتوا حقه يوم حصاده وقوله يوم يأتيهم ليس مصروفا
عنهم وعن الدولة ومنه قوله تعالى وتلك الايام نداولها
بين الناس وعن ما قابل الليل ومنه قوله تعالى سخرها

الام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)